

(مِنَّا...)

مُقَارَبَةٌ سَمِّيَاءِيَّةٌ فِي الْمُنْحَى الرَّوْحِيِّ

لِسَلْمَانَ الْمُحَمَّدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

فِي ضَوْءِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

From Us

**Semiotic Approach to the
Spiritual Propensity of Salman
Al-Mohammedi (May Allah bless
him) in Terms of the Honored
Prophetic Hadeeth**

أ.د. عَادِلُ نَذِيرِي الْحَسَنِي

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم اللغة العربية

Prof. Dr. Aadil N. AL-Hassani

Department of Arabic

College of Education for Human Sciences

Karbala University

Aadil1972@yahoo.com

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

ملخص البحث

يحاول هذا البحث مراقبة المنحنى الروحي على وفق ثلاثة مستويات تضمّنها الحديث الشريف ((سلمان منا أهل البيت)). المستوى الأول يتعلق باسمه (سلمان) بوصفه اختياراً نبوياً لا يخلو من قصدية واضحة تتعلّق بهذه الشخصية وطبيعة إيمانها، والمستوى الثاني تركيب (منا) وما يتضمّنه من عمقٍ سيميائي على المستوى الصوتي والمستوى النحوي والمستوى الدلالي، أمّا المستوى الثالث فيتعلّق بتركيب (أهل البيت) وما يتضمّنه من دوائر تشتمل على مجاميع تمثّل مصاديق حقيقية لذلك المفهوم الذي يتحرك بين المطلق والنسبي لتحديد المصاديق المطلقة لمفهوم أهل البيت والمصاديق النسبية. ويبقى أن لا سبيل للبحث في الوصول إلى تلك المطالب من دون مبحثين يضعان القارئ في المناخ الروحي المطلوب، والباحث في التسلسل المنهجي الصحيح فكان المبحث الأول في تأصيل الحديث النبوي الشريف في سائر كتب المسلمين، ثم المبحث الثاني الذي يعرض لاسم سلمان ونسبه وقصة إسلامه ثم يأتي المطلب الرئيس في هذا البحث وهو القراءة السيميائية لثيمات الحديث النبوي الشريف التي قُسمت على ثلاثة مستويات.

كشف البحث ضرورة الالتفات إلى دراسة بعض التراكيب اللغوية الواردة في مدوّنات الحديث النبوي والسيرة النبوية الشريفة فضلاً عن سيرة أهل البيت دراسة موضوعية تكشف عن مجموعة من المفاهيم ذات الأبعاد الفقهية والعقدية لما لذلك من أهمية في فكّ نقاط الاشتباك والاختلاف في الفكر الإسلامي، فعرضنا لتركيب (منا) كشف عن مفهوم المنيّة ودلالاتها وحركتها بين المطلق والنسبي، وما كان

لذلك أن يكون إلا بعد عرض ذلك التركيب على منظومة الحديث النبوي الشريف
والسيرة المطهرة.

كشف البحث أيضاً في مقارنته السيميائية أنّ مفهوم أهل البيت يتحرك ضمن
المطلق والنسبي في ثلاث دوائر:

١. الدائرة الأولى: التي تتعلق بالخمسة أصحاب الكساء عليهم السلام.
٢. الدائرة الثانية: تتعلق بالتسعة المعصومين من أولاد الحسين عليه السلام.
٣. الدائرة الثالثة: تتعلق بالأولياء ومنهم سلمان المحمدي عليه السلام.

ABSTRACT

The current resrech study endeavours to reconnoiter the spiritual propensity in concordance with three levels inherent in the honoured Hadeeth; "Salman from us, AhlAlbayt": the first pertains to his name, Salman, as prophetically opted and fraught with targets in such a personality and faith, the second takes hold of "from us" structure in light of semiotics, phonetics, syntax and pragmatics ,yet the third gives importance to the "AhlAlbayt" structure embracing certain founts of true evidences of such a concept that fluctuates between the infinite and the finite to delimit the infinite evidences for the concept of AhlAlbayt and the finite evidences.

No way to cuddle such missions, to cast the reader in the meant spiritual ambience and to adjust the researcher to the proper systematic category unless there should be two sections; the first is to trace the honoured hadeeth in various Muslim sources, the second delves into his pedigree and how he believes in Islam then the piviovotal mission surges into the pages of the study: the semiotic reading of the prophetic honoured hadeeth in concordance with the three levels.

The current research study exposes certain linguistic structures mentioned in the prophetic hadeeth, prophetic honoured chronicle and AhlAlbayt one as well in terms of objective lenses to fathom certain concepts with theological and doctrinal extents for the sake of demystification in the Islamic mind; "from us" structure reveals the sense of "belongingness", references and shifts from the infinite and the finite; such never culminates in unless it is set to the honoured hadeeth and the immaculate chronicle.

The study lends the reader a semiotic approach shifting between the infinite and the finite in three orbits:

1. The first takes seizure of the Fifth cloak company (peace be upon them)
2. The second dose of the ninth infallibles, the sons of Al-Hussein.
3. The third does of guardians and Salman Al-Mohammedi as one

... مدخل ...

إيجاء العنوان يبدده إغراء القراءة، لأن تركيب (مَثَا) الذي تصدَّرَ العنوان جزء من حديث نبوي شريف يتعلق بسيرة سلمان، والدرجة الروحية التي بلغها إسلامًا وإيمانًا وصحبة خالصة للنبي وآل بيته الطيبين الطاهرين، لذلك يحاول هذا البحث مراقبة المنحى الروحي على وفق ثلاثة مستويات تضمَّنها الحديث الشريف ((سلمان مَثَا أهل البيت)). المستوى الأول يتعلق باسمه (سلمان) بوصفه اختيارًا نبويًا لا يخلو من قصدية واضحة تتعلَّق بهذه الشخصية وطبيعة إيمانها، والمستوى الثاني تركيب (مَثَا) وما يتضمَّنه من عمقٍ سيميائي على المستوى الصوتي والمستوى النحوي والمستوى الدلالي، أمَّا المستوى الثالث فيتعلَّق بتركيب (أهل البيت) وما يتضمَّنه من دوائر تشتمل على مجاميع تمثل مصاديق حقيقية لذلك المفهوم الذي يتحرك بين المطلق والنسبي لتحديد المصاديق المطلقة لمفهوم أهل البيت والمصاديق النسبية.

وللوصول إلى تلك الغايات كان لزامًا على البحث أن يتوسَّل بتوجيه قرائي يتَّسم بمنهجية واضحة نتحرك في ضوئها لسبر أغوار تلك المستويات التي يُظهرها الحديث النبوي الشريف؛ لذلك أجهدنا أنفسنا بقراءة تلك المستويات على وفق المنهج السيميائي الذي يغوص في أعماق النص ليستكشف مدلولاته المحتملة مع محاولة ربط النص بالواقع، وما يمكن الاستفادة منه أو أخذ العبرة إذ إنَّ السيميائية هي دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية ولاسيما أنَّها «كشف واستكشاف لعلاقات دلالية غير مرئية من خلال التجلي المباشر للواقعة، إنَّها تدريب للعين على التقاط الضمني والمتواري والممتنع لا مجرد الاكتفاء بتسمية المناطق أو التعبير عن

مكونات المتن»^(١). وعلى هذا الأساس كانت القراءة إعادة ترتيب لكل العلامات اللغوية التي توفرها المدونة اللغوية للنص الشريف فضلاً عن العلامات الحافّة بها سواء التاريخية أم العلامات التي توفرها مدونة السيرة النبوية وسيرة أهل البيت عليهم السلام. أمّا مقولة (المنحنى) التي ظهرت في ذيل العنوان فهي مقولة رياضية تكون فيها الإحداثيات الصاديّة متناسبة مع جيب الإحداثيات السينيّة ولاسيما المنحنى الجيبي منها وليس ثمة ما يمنع من تصوّر تركيب تخطيطي يرسم منحنى مصير أو شخصية تكون إحداثياته السينية الأزمنة وإحداثياته الصادية تغيرات القيم المختارة وقد احتلت هذه الفكرة في علم النفس الاجتماعي مكانة خاصة^(٢). غير أنّ من يراقب المنحنى الروحي لسلمان المحمدي عليه السلام لن يقف على المنحنى الناقوسي، وإنّما يقف على جيب صاعد وهو خط مقارب ترسمه كمية متجهة مستقيمة في صعودها فلا تشهد الانحناء وإنّما تواصل الصعود في خط لا متناهي وذلك ما يتجلّى في المراقبة والقراءة السيميائية لمقولات عيّنة البحث في الحديث النبوي الشريف. ولعلّ الذي دفعنا إلى هذا الخيار البحثي رأي الدكتور عبد الرحمن بدوي وهو يترجم بحثاً لماسينيون عن شخصية سلمان إذ يقول: «إنّ التقويم الروحي الدقيق لهذه الشخصية لا يزال مفتوحاً كلّ أمام الباحثين. فلقد كانت عنايته متجهة إلى الوقائع التاريخية أكثر من الكشف عن المعاني الروحية التي تتضمنها تلك الوقائع»^(٣). ويبقى أن لا سبيل للبحث في الوصول إلى تلك المطالب من دون مبحثين يضعان القارئ في المناخ الروحي المطلوب، والباحث في التسلسل المنهجي الصحيح فكان المبحث الأول في تأصيل الحديث النبوي الشريف في سائر كتب المسلمين، ثم المبحث الثاني الذي يعرض لاسم سلمان ونسبه وقصة إسلامه ثم يأتي المطلب الرئيس في هذا البحث وهو القراءة السيميائية لثيمات الحديث النبوي الشريف التي قُسمت على ثلاثة مستويات.

المبحث الأول

... تأصيل الحديث ...

تقتضي غاية البحث جملة من المطالب العلمية التي تشكل مقدمات لا بدَّ منها للحديث عن ثيمة (مَثَا...) بوصفها اختياراً لعنوان ما نحن بصدده من بحثٍ علمي ولما تتمتع به من رمزية ستبين لنا في ضوء البحث الذي لا يمكن أن نلج إليه من دون تأصيل للحديث النبوي الذي ورد في سياقه عنوان البحث وهو ما وصل إلينا عن رسول الله ﷺ إذ يقول: ((سلمان مَثَا أهل البيت)).

الذي يغوص في مصادر المسلمين على مختلف المذاهب والطوائف قديماً وحديثاً يرى أنَّ التعامل مع هذا الحديث يأخذ أشكالاً متنوّعة؛ فمنهم من يجتزئه بوصفه شاهداً على صحبة سلمان لرسول الله ﷺ، ومنهم من يستعرضه في ضمن سياق تاريخي يؤرِّخ لسيرة الصحابي الجليل سلمان المحمدي، ومنهم من يستعرضه في ضمن السياق التاريخي للسيرة النبوية بوصفها مصدرًا من مصادر التشريع عند سائر المسلمين، ومنهم من يجعله مادةً يُسوِّغ بها توجهًا عقدياً فيأتي بالحديث على غير لفظه من غير أن يشوب المعنى ما يتنافى مع أصل ما جاء الحديث عليه وكلّ هذه الأشكال لم تتخذ وتيرةً واحدةً وإن توافقت في إطارها العام.

فقد نقل المفيد في (الاختصاص) أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((إنَّ الناس من عهد آدم إلى يومنا هذا مثل أسنان المشط لا فضل للعربي على العجمي ولا للأحمر على

الأسود إلا بالتقوى، سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفد، سلمان من أهل البيت، سلسال يمنح الحكمة ويؤتى البرهان))^(٤).

وجاء في بحار الأنوار «قال الطبرسي رحمه الله: قيل لما فتح رسول الله ﷺ مكة ووعد أمته ملك فارس والروم، قال المنافقون واليهود: هيهات من أين لمحمد ملك فارس والروم، ألم تكفه المدينة ومكة حتى طمع في الروم وفارس؟... وقيل: إنَّ النبي ﷺ خطَّ الخندق عام الأحزاب، وقطع لكل عشرة أربعين ذراعًا فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان وكان رجلاً قويًا، فقال المهاجرون: سلمان منَّا، وقالت الأنصار: سلمان منَّا، فقال النبي ﷺ: ((سلمان منَّا أهل البيت))^(٥).

وفي دلائل الإمامة لمحمد بن جرير الطبري أن سلمان لما استأذن في الدخول إلى فاطمة الزهراء ؑ قالت: ((يا فضة قولي لسلمان يدخل، فإنَّ سلمان منَّا أهل البيت وربَّ الكعبة...))^(٦). وأثبت ذلك الشيخ علي النمازي الشاهرودي^(٧). والسيد حسن القبانجي، إذ يقول الصدوق بإسناد عن عليٍّ ؑ: قال النبي ﷺ: ((سلمان منَّا أهل البيت))^(٨). وقد جاء في المستدرک للحاكم النيسابوري: «حدثنا علي بن حمشاذ العدل حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي وإسماعيل بن أبي أويس (قالا): حدثنا ابن أبي فديك عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ خطَّ الخندق عام حرب الأحزاب حتى بلغ المذاحج فقطع لكل عشرة أربعين ذراعًا فاحتجَّ المهاجرون سلمان منَّا وقالت الأنصار سلمان منَّا فقال رسول الله ﷺ: ((سلمان منَّا أهل البيت))^(٩).

ومثل ذلك جاء في مجمع الزوائد للهيثمي^(١٠). وذكر الطبراني «حدثنا مسعدة بن سعد العطار المكي حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا ابن أبي فديك عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ خطَّ الخندق من أحر البسختين

طرف بني حارثة عام حزب الأحزاب حتى بلغ المذاحج فقطع لكل عشرة أربعين ذراعًا فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي رحمه الله وكان رجلًا قويًا فقال المهاجرون سلمان مَنَّا وقالت الأنصار سلمان مَنَّا فقال رسول الله ﷺ ((سلمان مَنَّا أهل البيت))^(١١).

ونقل موضع الشاهد من الحديث ((سلمان مَنَّا أهل البيت)) ابن عبد البر^(١٢) والمتقي آهندي^(١٣). وذكر العجلوني^(١٤) الحديث ((سلمان مَنَّا أهل البيت)) مرويًا عن الطبراني والحاكم عن عمر وابن عوف.

وقد جاء في عيون اخبار الرضا ﷺ «حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البرجعاني، قال: حدثني ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا ﷺ، قال: حدثني ابي موسى بن جعفر ﷺ، قال: حدثني ابي جعفر بن محمد ﷺ، قال: حدثني ابي محمد بن علي ﷺ، قال: حدثني ابي علي بن الحسين ﷺ، قال: حدثني ابي الحسين بن علي ﷺ، قال: حدثني اخي الحسن بن علي ﷺ، قال: حدثني ابي علي بن ابي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ ((سلمان مَنَّا أهل البيت))^(١٥).

الذي يطوف في المصادر والمراجع الإسلامية التي نقلت هذا الحديث وعلقت عليه في قراءات إسلامية أو قراءات إنسانية أو عقديّة لا يخفى عليه مدى إعجاب الباحثين ومن قبلهم الرواة بهذه الشخصية ويكشف تأصيل الحديث أنّه:

١. قد يُنقل مجردًا من سابقة أو لاحقة.

٢. قد يُنقل في سياق تاريخي تُذكر فيه المناسبة وتُذكر فيه آراء المسلمين في سلمان حتى يحكم الرسول ﷺ بينهم.

٣. قد يُذكر الحديث في سياق عقدي يتمثله المفسرون لغايات دلالية.
 ٤. وقد يُذكر الحديث لبيان أهمية صحبة النبي وأهل بيته عليهم السلام.
- وحقيق على من يراقب هذا الحديث ويؤصّله أن يسجّل اطمئنانه لصحته وذلك لمجموعة من الأسباب يمكن أن تُجمل بأهمّها:
١. ثقة الرواة والناقلين للحديث.
 ٢. سلسلة الرواة تتضمن شخص الإمام علي عليه السلام أحياناً وشخص الإمام محمد الباقر عليه السلام تارة وشخص الإمام جعفر الصادق عليه السلام تارة أخرى وكفى بأولئك ثقةً.
 ٣. تنوع المصادر ورواة الحديث كان على وفق تنوع المذاهب الإسلامية.
- حتى إذا سجّلنا ذلك الاطمئنان لهذا الحديث فإنّ المنهج يدفعنا للتعريف بسلمان اسماً ونسباً وإيماناً وعلماً.

المبحث الثاني

اسمه ونسبه وإسلامه

سلمان الفارسيّ أبو عبد الله مولى رسول الله ﷺ سُئِلَ عن نسبه فقال: أنا سلمان ابن الإسلام، ونعم ما قال، ونعم ما انتسب، الرجل هو ابن دينه وابن أدبه وعلمه، شرفه وكرامته التقوى أصله من فارس رام هرمز أو من أصفهان، تحمّل المتاعب والمصاعب في طريقه إلى الإسلام حتى نال من المعارف ومن الإيمان واليقين والعلم والفضل والفقّه مرتبة عظيمة^(١٦).

كان اسم سلمان (روزبه) بضم الراء^(١٧). (بن خشبوزان)، وما سجد قطّ لمطلع الشمس وإنّما كان يسجد لله عز وجل، وكانت القبلة التي أمر بالصلاة لها شرقية وكان أبواه يظنّان أنّه إنّما يسجد لمطلع الشمس كهيئتهم وكان سلمان وصي وصي عيسى ﷺ في أداء ما حمل إلى من انتهت إليه الوصية من المعصومين وهو (أبي)^(١٨).

وحقق اسمه المستشرق ماسنيون قائلاً: «سلمان أصله من فارس من أسرة نبيلة من أساورة فارس أو من دهاقين جي بالقرب من أصفهان، ولد في رام هرمز (في قول عوف الاعرابي المتوفى سنة ١٤٦ هـ) أو في ارزن قرب كازرون، ونشأ على دين المزدكية باسم (ما به بن بودخشان) في قول ابن منده أو (روزبه ابن مرزبان) ثم اعتنق المسيحية بعد رحلة أو زيارة أو صيد مع أحد الأمراء سمع في أثنائها إمّا تراتيل في إحدى الكنائس أو مواعظ راهب في صومعة، فأعجب بها وعزم على أن يحيا حياة ديرانية، وأن يمتنع عن اللحوم المزدكية أو التي تُذبح بعد تعذيبها وعن الخمر فهاجر

وتنقل من مدينة إلى مدينة نازلاً عند شيوخ الزهد وهذه المدن إما مدينة مجهولة وحمص والقدس أو دمشق والموصل ونصيبين وعمورية أو أنطاكية والإسكندرية، ثم غادر المدينة الأخيرة لما علم بقرب ظهور نبي في أرض (تبياء)»^(١٩). وقصة إسلامه تتحرك في مسارين؛ مسار أقرب إلى الأسطورة وآخر أقرب إلى الواقع، واستنطق غير باحث من الباحثين سيرة سلمان فمنهم من حاول أن يقترب بها من الواقع وآخر تمسك بما ذكره القدماء والذي يراقب المصادر والمراجع يلحظ تلك المسارات.

وقد استنطق سيرته خالد محمد خالد فوجد سلمان يقول: «كنت رجلاً من أهل أصبهان من قرية يقال لها (جي)، وكان لأبي ضيعة أرسلني إليها يوماً فخرجت فمررت بكنيسة للنصارى فسمعتهم يصلون فدخلت عليهم أنظر ما يصنعون فأعجبني ما رأيت من صلاتهم وقلت لنفسي هذا خير من ديننا الذي نحن عليه فما برحتهم حتى غابت الشمس ولا ذهبت إلى ضيعة أبي ولا رجعت إليه حتى بعث في اثري»^(٢٠).

وانتهى تقلبه إلى حارس لأعناب امرأة يهودية حتى عرفه رسول الله وتعرف سلمان على النبي ﷺ وتحقق من نبوته قال: «فسقطت على قدم رسول الله ﷺ أقبلها، فقال لي يا روزبه أدخل على هذه المرأة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعنا هذا الغلام فدخلت عليها وقلت لها يا مولاتي إن محمد بن عبد الله يقول لك تبيعنا هذا الغلام فقالت له لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة، مئتا نخلة منها صفراء ومئتا نخلة حمراء، قال فجئت إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال وما أهون ما سألت، ثم قال قم يا علي واجمع هذا النوى كله فجمعه فأخذه فغرسه، ثم قال اسقه فسقاه أمير المؤمنين فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضاً فقال لي ادخل إليها وقل لها يقول محمد بن عبد الله خذي شيئك وادفعي إلينا شيئنا قال فدخلت عليها وقلت ذلك لها،

فخرجت ونظرت إلى النخل فقالت والله لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة كلها صفراء قال فهبط جبرئيل عليه السلام ومسح جناحه على النخل فصار كله أصفر، ثم قال لي قل لها إنَّ محمدًا يقول لك خذي شيئك وادفعي إلينا شيئنا، قال فقلت لها ذلك فقالت والله لنخلة من هذه أحب إلي من محمد ومنك، فقلت لها ليوم واحد مع محمد أحب إلي منك ومن كل شيء أنت فيه، فأعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسماني سلمان» (٢١).

وروى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في رجاله عن جبرئيل بن أحمد قال: حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني أحمد بن علي وعلي بن اسباط، قال: «حدثنا الحكم بن مسكين عن الحسن بن صهيب عن أبي جعفر عليه السلام ذكر عنده سلمان فقال أبو جعفر عليه السلام: ((مه، لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمان المحمدي، ذلك رجل من أهل البيت))» (٢٢).

ولقد بلغ سلمان في نفوس أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «جميعاً المنزلة الرفيعة والمكان الاسمي. ففي خلافة (عمر) جاء المدينة زائرًا، فصنع (عمر) ما لا نعرف أنه صنعه مع أحدٍ غيره أبداً، إذ جمع أصحابه وقال لهم: (هيا بنا نخرج لإستقبال سلمان..!!) وخرج بهم لإستقباله عن مشارف المدينة» (٢٣).

واستنطق سيرته محمد جواد مغنيه فوجد سلمان يقول: «أنا ابن الإسلام، أعتقني الله بمحمد، ورفعني بمحمد، وأغناني بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، فهذا حسبي ونسبي وكان يقال له: سلمان المحمدي أو سلمان الخير، وسلمان الحكمة والعلم، وسلمان باك أي النظيف في لغة الفرس، والطيب والطاهر، وصاحب الكتابين: القرآن والإنجيل» (٢٤).

المبحث الثالث

... القراءة السيميائية ...

في قول رسول الله ﷺ ((سلمان منّا أهل البيت)) ثلاث يؤر يمكن سبر غورها على نحو سيميائي تتساقق فيها الإشارات اللغوية مع طبيعة سلمان الروحية كما تذكرها كتب السيرة فضلاً عن كتب المسلمين التي تعرّضت لتلك الشخصية، ولعلّ ما يعضد هذا التوجه أننا لا ننطلق من أي قول، إذ إنّ الانطلاق من قول رسول الله ﷺ يعني الانطلاق من قول الوحي، فهو ﷺ لا ينطق عن الهوى ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾^(٢٥)، لذلك يمكن لنا أن ننطلق في فضاء التصورات التي تربط بين الإشارات اللغوية -ببعدها الحسي- بكل مستوياتها وعمقها الدلالي المتعلق بالمنحنى الروحي لشخصية سلمان ﷺ، ونشر الحديث على أجزائه يجعلنا نُؤشر البؤر اللغوية القابلة للقراءة الروحية، فالحديث النبوي في أصل تركيبه اللغوي نفترض أن أصله النحوي «سلمان كائن أو مستقر منّا أخصّ أهل البيت». لذلك سوف نُجدول هذه القراءة على وفق يؤر ثلاث يمكن قراءتها قراءة سيميائية:

١. البؤرة الأولى (سلمان) المبتدأ النحوي الذي يسعى البحث إلى اكتشاف صلته بأهل البيت.
٢. البؤرة الثانية (منّا) الجار والمجرور الشيمة اللغوية الصادمة للمتلقي التي تحتاج إلى تحليل لبيان نسبة (المنية) من أهل البيت ﷺ.

٣. البؤرة الثالثة (أهل البيت) المضاف والمضاف إليه تركيب نحتاج إلى معرفة حدوده المعنوية وهل تضم من المسلمين أشخاصاً من غير المتعارف عليهم. وبذلك نفرغ الحديث النبوي الشريف على ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: البؤرة الأولى: سلمان

اختيار هذا الاسم خيار نبوي والخيارات النبوية لا يمكن أن نتصورها من دون قصدية وقصدية النبي ﷺ نستطيع أن نتلمس ظاهرها في ضوء المستوى اللغوي ودلالاته البعيدة والقريبة، وتذكر كتب التاريخ أن الاسم الأول لما نحن بصدده هو روزبه ثم اختار النبي ﷺ له اسم (سلمان)، فما دلالة هذا الاسم وهل يؤشر بعداً سيميائياً رمزياً يتصل بسيرة سلمان وعلاقته بالنبي ﷺ وآل بيته الطيبين الطاهرين، ولأجل ذلك سيكون البدء مما حفظته المعجمات من معاني الجذر (س.ل.م).

جاء في الصحاح في اللغة لأبي عمرو: «السلم: الدلو لها عرقوة واحدة، نحو دلو السقائين والسلم بالتحريك: السلف. والسلم الاستسلام. والسلم أيضاً شجر من العضاة، الواحدة سلمة. والسلمة أيضاً: واحدة السلام، وهي الحجارة. والسلم: واحد السلايم التي يرتقى عليها، وربما سمي الغرز بذلك. والسلم بالكسر: السلم. وقال:

وقفنا فقلنا إيه سلم فسلمت فما كان إلا ومؤها بالحواجب

وقرأ أبو عمرو (ادخلوا بسلام كافة) ويذهب بمعناها إلى الإسلام. والسلم: الصلح، يفتح ويكسر، ويذكر ويؤنث. والسلم: المسالم. تقول: أنا سلم لمن سلمني. والسلام: السلامة. والسلام: الاستسلام. والسلام: الاسم من التسليم. والسلام:

اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ أَيْضًا: شَجَرٌ. الْوَاحِدَةُ سَلَامَةٌ. وَالسَّلَامُ: الْبِرَاءَةُ مِنَ الْعُيُوبِ. وَالسَّلَامَانُ أَيْضًا شَجَرٌ. وَالسَّلَامِيَّاتُ: عِظَامُ الْأَصَابِعِ» (٢٦).

وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَعْنَى سَلِمَ السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ الْبِرَاءَةُ تَسَلَّمَ مِنْهُ تَبَرَّأَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّلَامَةُ الْعَافِيَةُ، السَّلَامَةُ شَجَرَةٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ (٢٧) مَعْنَاهُ تَسَلَّمَ وَبِرَاءَةٌ لَا خَيْرَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا شَرَّ، وَلَيْسَ السَّلَامُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّحِيَّةِ لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِّيَّةٌ وَلَمْ يُؤْمَرِ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ أَنْ يَسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيَّبِيهِ وَزَعَمَ أَنَّ أَبَا رِبِيعَةَ كَانَ يَقُولُ إِذَا لَقِيتَ فَلَانًا فَقُلْ سَلَامًا أَيْ تَسَلَّمَ، قَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَلَامٌ أَيْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةُ وَالْمُتَارَكَةُ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: قَالُوا سَلَامًا: أَيَّ قَالُوا قَوْلًا يَتَسَلَّمُوا فِيهِ لَيْسَ فِيهِ تَعَدُّ وَلَا مَأْثَمٌ (٢٨).

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ السَّلَامَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءُ؛ فَمِنْهَا سَلَّمْتُ سَلَامًا مَصْدَرٌ سَلَّمْتُ، وَمِنْهَا السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ، وَمِنْهَا السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْهَا السَّلَامُ شَجَرٌ، وَمَعْنَى السَّلَامِ الَّذِي هُوَ سَلَّمْتُ أَنَّهُ دَعَاءٌ لِلْإِنْسَانِ بِأَنْ يَسَلَّمَ مِنَ الْآفَاتِ فِي دِينِهِ وَنَفْسِهِ وَتَأْوِيلُهُ التَّخْلِيصُ.

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّهُ السَّلْمُ بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ يَرِيدُ الْاسْتِسْلَامَ وَالْإِذْعَانَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَلْفَوْا إِلَيْكُمْ السَّلْمَ﴾ (٢٩). أَيَّ الْإِنْقِيَادِ وَهُوَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ؛ قَالَ وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُوْخَذُوا عَنْ صُلْحٍ وَإِنَّهَا أُخْذُوا قَهْرًا أَسَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَجْزًا.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ﴿وَرَجُلًا سَلِيمًا لِرَجُلٍ﴾ (٣٠)، وَقَلْبٌ سَلِيمٌ أَيْ سَالِمٌ الْإِسْلَامِ وَالْاسْتِسْلَامِ الْإِنْقِيَادِ الْإِسْلَامِ مِنَ الشَّرِيعَةِ إِظْهَارِ الْخُضُوعِ وَإِظْهَارِ الشَّرِيعَةِ وَالتَّزَامِ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَبِذَلِكَ يَحْقَنُ الدَّمُ وَيَسْتَدْفَعُ الْمَكْرُوهَ وَمَا أَحْسَنَ مَا اخْتَصَرَ ثَعْلَبٌ ذَلِكَ فَقَالَ: الْإِسْلَامُ بِاللِّسَانِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ التَّهْذِيبُ، وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ

محمد بن بشار قال: يقال فلان مسلم، وفيه قولان: أحدهما: هم المستسلم لأمر الله تعالى، والثاني: هو المخلص لله تعالى العبادة من قولهم سلم الشيء لفلان أي خلصه سلم له الشيء وروي عن النبي ﷺ قال: ((المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)). وقال ابن جنبي «ليس سلمان من سلمى كسكران من سكرى ألا ترى أن فعلان الذي يقابله فعلى إنما باب الصفة كغضبان وغضبي وعطشان وعطشى وليس سلمان سلمى بصفتين ولا نكرتين وإنما سلمان من سلمى كقحطان من قحطى وليلان من ليلي غير أنهما كانا من لفظ واحد فتلاقيا في عرض اللغة من غير قصد ولا إثارة لتقاودهما».

وقال الأزهري: «فإن هذا يحتاج الناس إلى تفهمه ليعلموا أين ينفصل المؤمن من المسلم وأين يستويان فالإسلام إظهار الخضوع والقبول لما أتى به سيدنا رسول الله ﷺ وبه يحقن الدم فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيذان الذي هذه صفته فأما من أظهر قبول الشريعة استسلم لدفع المكروه فهو في الظاهر مسلم وباطنه غير مُصدِّق فذلك الذي يقول أسلمت لأن الإيذان لا بد من أن يكون صاحبه صديقًا لأن الإيذان التصديق فالمؤمن مُبطن من التصديق مثل ما يظهر المسلم التام الإسلام مظهر للطاعة مؤمن بها». وسلمان اسم جبل واسم رجل سالم اسم رجل سلامان ماء لبني شيبان.

وجاء في مختار الصحاح من معاني (سلم) أن السليم هو اللديغ كأنهم تفاءلوا لهم بالسلامة وقيل لأنه أسلم لما به، وقلب سليم أي سالم وسلم فلان من الآفات بالكسر سلامة وسلمه الله منها وسلم إليه شيء فتسلمه أي أخذه والتسليم بذل الرضا بالحكم والتسليم أيضًا السلام واسم في الطعام أسلف فيه وأسلم أمره إلى الله أي سلم وأسلمه دخل في السلم بفتحيتين وهو الاستسلام وأسلم من الإسلام.

الذي ينظر في المدونة العربية على نحو النماذج التي ذكرت آنفاً سوف يجد كثيراً من معاني الجذر مما ينسجم وطبيعة سلمان المحمدي ﷺ فما خصه النبي ﷺ بذلك الاسم إلا لأعتبارات قصدية ودلالات رمزية نستطيع أن نلتمسها على النحو الآتي:

١. أظهرت المعجمات أن من معاني الجذر (سلم) أن يعني الاستسلام والانقياد ولعمري أن سلمان تجلّى استسلامه في سلوكه وتصرفاته للمنظومة النبوية لكل ما تحمله من قيم ومبادئ سماوية.

٢. أظهرت المعجمات أن من معاني هذا الجذر (سلم) السلامة من النقص والعيب والذي يراقب سيرة سلمان المحمدي في إسلامه وصحبته للنبي ﷺ يجده يتمتع بسمعة وصفات كمالية لم تحظ بها إلا ثلثة من المسلمين ومصداق ذلك أن النبي ﷺ يقول: ((لقد أشبع سلمان علماً، وإنه يُبعث أمة))، وقال صلوات الله عليه: ((أعرفكم بالله سلمان... وإنه عالم بما كان وما هو كائن وبالأنساب والبلايا وفصل الخطاب، وإنه أدرك علم الأولين وعلم الآخرين))، وإن علمه في علم النبي ﷺ وأنه بلغ في العلم والمعرفة مبلغاً لا يمكن أن يتصور فوّه مقام إلا مقام الأنبياء والأوصياء الراشدين فلا يجوز تفضيل أحدٍ عليه. وسئل أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب ؑ عن سلمان، وما يقول فيه: ((ما أقول في رجل خلق من طينتنا وروحه مقرونة بروحنا، خصّه الله تبارك وتعالى من العلوم بأولها وآخرها، وظاهرها وباطنها، وسرها وعلانيتها...)) (٣١).

أظهرت المعجمات أن من معاني الجذر الذي يدور في فلكه اسم سلمان إظهار الخضوع والقبول لما أتى به سيدنا رسول الله ﷺ وبه يحقن الدم فإن كان مع ذلك الإظهار اعتقاد وتصديق بالقلب فذلك الإيهان الذي هذه صفته فأما من أظهر قبول

الشريعة استسلم لدفع المكروه. وهذا المعنى كأنه مختص بسلمان ؓ في ضوء سيرته وصحبته للنبي ﷺ وآل بيته ؑ.

ولعلَّ أطف ما تظهره المعجمات من معاني هذا الاسم أنه كان اسماً لجبل ويتبادر البعد الرمزي لهذا المعنى على نحو واضح إذا التفتنا إلى أنَّ النبي ﷺ لم يغفل عن قوله تعالى ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ (٣٢)، ومن كسلمان في الخشوع والخشية من الله ومن أوعى من سلمان لاستقبال القرآن وتقبله والإذعان لأوامره ونواهيه والاستسلام للمعاني والدلالات النبوية، فسلمان في سيرته جبل من الجبال التي خشعت وتصدَّعت من خشية الله سبحانه وتعالى، ولعلَّ النبي الكريم ﷺ باختياره هذه الاسم إنَّما قصد الإشارة إلى مثل هذه المعاني وغيرها ممَّا يمكن قراءته في غير هذا المقام من البحث.

المستوى الثاني: البؤرة الثانية

(مَثَا) هذا التركيب من الجار والمجرور يتضمَّن (مِنْ) حرف الجر والضمير المتصل (نا) المجرور يتعلق بأهل البيت. وفي هذا التركيب أكثر من عمق سيميائي:

العمق السيميائي الأول: العمق الصوتي

من الواضح أنَّ أوَّل الإشارات الأسلوبية المثيرة للمتلقِّي في هذا التركيب هي الإشارة الصوتية، فالتركيب (مَثَا) يتضمَّن (الإدغام) وهو كما يقرر الصوتيون يعني إدخال الصوت الأول في الصوت الثاني على نحو يتلاشى معه التردد الذي يخلقه تكرار الصوت على لسان المتكلم، ومن اللغويين من يعبر عن ذلك بدوبان الصوت الأول في الصوت الثاني، والإدغام على نوعين، إدغام متماثلين وإدغام متجانسين،

والإدغام الظاهر في التركيب يتعلق بإدغام المتماثلين أعني نون (مِنْ) أولاً ونون (نا) ثانياً، فالمدغمان من جنس واحد^(٣٣). وفي هذا إشارة إلى إدخال (سلمان) الذي جاء في صدر الحديث وتمثله نون (مِنْ) المتعلقة بخبره المحذوف وجوباً في جنس (أهل البيت) ذلك التركيب الذي جيء به لتوضيح الضمير المتصل (نا) فتقدير الحديث: (سلمان كائن أو مستقر منَّا أخصُّ أهل البيت)، فالإيحاء الصوتي متمثلاً بإدغام المتماثلين المرافق للحديث النبوي الشريف يكشف عن ذوبان سلمان - وقد جاء في صدر الحديث تمثله نون (مِنْ) - بأهل البيت متمثلين بـ (نون) الضمير المتصل (نا)، هذا فضلاً عن الإيحاء الروحي والغيبي لهذا الصوت الذي خصّه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم بقيمة دلالية غيبية فقد جاء في سورة القلم ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(٣٤).

إنَّ العمق الصوتي لتعبير (منَّا) يفتح على غير وجهة صوتية تتساقق والمحتوى الدلالي له؛ فعلى المستوى المقطعي المتمثل بالآتي: م - ن / ن - م / - / .

نجدنا أمام معطين اثنين، أحدهما: أنَّ المقطع الثاني (/ ن - /) الطويل المفتوح يمثل الجهة المنتسب إليها التي تتمثل في أهل بيت النبوة (عليهم الصلاة والسلام)، الذين خُلِقُوا رحمة للعالمين فهم - مثلما يُعبّر عنهم لفظياً بمقطع مفتوح - منفتحون على كلِّ الإنسانية ويصبح المتحكم بالقرب منهم والتحاقه هو الإنسان نفسه، وهو الأمر المتحقق في سلمان شخصاً وتعبيراً لفظياً في (مِنْ) (/ م - ن /) المقطع القصير المغلق؛ فلولا هذا الاتفاق اللفظي لحال سلمان ما أمكن الإدغام إلا بكدِّ من الناطق، إذ يستدعي الإدغام إسكان الصوت الأول حتى يحدث، ممَّا يتنافى مع كون المنيّة استحقاقاً يستحقه المرء بنفسه.

أما المعطى الآخر: فيتأتى من عصمة الاختيار النبوي للفظ المجرور الذي أشار بوساطته إليهم (نا)، فلما كان أغلب حروف الجرِّ على مقطع واحد التَّمَسُّ في المجرور الإيجاز المقطعي وهو كونه متشكلاً من مقطع واحد (/ نَـ /) مما جعل الأيقونة اللفظية قصيرة جداً كأنها كلمة واحدة، وهذا يوحى بالرغبة والسرور في التعجيل في ذكر الصفة.

ولو عدنا إلى فلسفة الإدغام - في هذه الأيقونة الصوتية (مَثَلًا) - الذي يُجمله ابن جني بقوله: «والمعنى الجامع لهذا كله تقريب الصوت من الصوت ألا ترى أنك في قَطْع ونحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى نَبَأَ اللسانُ عنهما نَبْوَةٌ واحدة وزالت الوَقْفَةُ التي كانت تكون في الأول لو لم تَدْعُ في الآخر ألا ترى أنك لو تكلفت ترك ادغام الأولى لتجشمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة مازجتها للثانية بها كقولك قَطْعٌ وَسُكْرٌ وهذا إنما تحكّمه المشافهة به. فإن أنت أزلت تلك الوَقْفَةَ والفترة على الأول خلطته بالثاني فكان قربه منه (وإدغامه) فيه أشدَّ لجذبه إليه وإلحاقه بحكمه»^(٣٥)؛ ففي هذا النصِّ ولاسيما الجزء الأخير منه ما يجعلنا ننبره بهذا الاستعمال المعجز للغة؛ فهذه الممازجة بين الصوتين تحمل في طياتها ضمائم دلالية تؤكد الاختلاط والتجاذب واللاحاق بين الصوتين، مما يمكن رصده بين حرف الجرِّ الضمير بعده بوصفها صرفيتين إذ تمثل كلَّ واحدة منهما وحدة لغوية وهو ما ينسحب على البعد الإنساني للأيقونة اللغوية في أفقه المعنوي. ولا يخفى على أحد أنَّ الإدغام يعرّف في اصطلاح اللغويين بأنّه «النطق بالحرفين حرفاً واحداً كالثاني مشدداً»^(٣٦)، وهذا ما يحمل أيضاً حزمة دلالية تتمثل في أنَّ الناطق بالصوتين المدغمين يضاعف الجهد في نطقه حتى أنَّ السامع يلمس تأكيداً على هذا الصوت وهذا ما نجتليه دلاليًا في أيقونتنا هذه بالتأكيد على الاتصال والعلاقة بين سلمان ﷺ وأهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم أجمعين).

العمق السيميائي الثاني: العمق النحوي

نصّ النحويون على أنّ لـ (من) الجارة معاني متعددة أوصلها ابن هشام إلى ستة عشر معنى، من بين تلك المعاني إفادة التبويض، نحو قوله تعالى: ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللهُ﴾ وامتازها أن يسد (بعض) مسدها، والمعنى الآخر بيان الجنس، وهي الواقعة كثيراً بعد (ما) (ومها) كقوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحُ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾^(٣٧)، وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾^(٣٨)، ومن وقوعها في غيرها في قوله تعالى ﴿اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾^(٣٩). ومن في الحديث الشريف ((سلمان مئاً أهل البيت)) تحتل أمرين:

- أحدهما: أن يكون المعنى للتبويض مجازاً لأنّ سلمان ليس من أهل البيت حقيقةً.
 - الآخر: أن تكون لبيان الجنس: أي أن سلمان من جنس أهل البيت.
- وعندي أنّ هذا خيار راجح للأسباب الآتية:
١. إنّ سيرة سلمان تؤشر وصوله إلى مرتبة عالية من العلم والإيمان والتصديق والاتحاد بشخص النبي ﷺ وآل بيته ﷺ فقد كانت الزهراء ﷺ تناديه بـ ((عم يا سلمان)).
 ٢. يُعمّق هذا الرأي الوقوف على حقيقة ما يعنيه مصطلح أهل البيت كما يرد في البحث إن شاء الله.
 ٣. سلمان وأمثاله من المؤمنين من أظهر مصاديق الشيعة التي تحفظ لنا سير أهل البيت أنّهم خُلقوا من فاضل طيبتهم.
- ولذلك وبلحاظ (مئاً) يكون سلمان من جنس أهل البيت على نحو نسبي كما سيتضح. والجنس النحوي لا يعني الجنس البايولوجي وإن كانا -أعني الجنس

النحوي والجنس البايولوجي - متحدين في الدائرة الأولى من المصاديق التي يتضمنها مفهوم أهل البيت.

ولعلنا - من دون كد - نرى نكتة في التعبير النبوي المعجز تتمثل في استعمال الضمير (نا) بدلاً من الاسم الصريح (أهل البيت) على الرغم من إيلائه له إذ كان بالإمكان أن يُقال: (سلمان من أهل البيت) ويفيد بأنه منهم، غير أنّ الذي لا ينطق عن الهوى استعمل الضمير لما ذكرنا في العمق الصوتي أولاً، ولغاية نحوية تُحيل إلى حقيقة معنوية، تتمثل هذه الغاية في أنّ المجرور لو كان اسماً ظاهراً لتأثر بالجر بحكم اتصاله بحرف الجرّ، وهذا يُثبت أنّ من ينسب نفسه إليهم (صلوات الله عليهم أجمعين) سيؤثر عليهم ولو على مستوى الظاهر بين الناس، من هنا ورد قول الإمام الصادق عليه السلام: ((... كونوا زيناً لنا ولا تكونوا شيناً علينا))، وحاشا لسلمان أن يكون شيناً عليهم، لذا استعمل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الضمير، الذي يمتاز بكونه مبنياً فلا تظهر عليه العلامة، فهو من ثمّ لا يؤثر عليهم بما يفعل، ولم يكن الرسول صلى الله عليه وآله قد استعمله لدرء هذا التأثير، بل للدلالة على أنّه ما يفعله سلمان هو من جنس ما يفعلونه هم فلا أثر من ثمّ، ممّا يُستكنه منه وصول سلمان المحمدي إلى مرتبة العصمة الكسبية التي انماز بها كثير ممّن انتسب إلى هذا العنوان الطاهر (أهل البيت).

العمق السيميائي الثالث: العمق الدلالي والروائي

في الحديث النبوي كان ل (منا) حضور لافت لا يمكن استقصاؤه بهذه العجالة، غير أنّ تكريس النظر في (منا) موضع الشاهد يحيلنا إلى أكثر من إشارة تؤكد نسبية (المنية) من النبي صلى الله عليه وآله، فقد وردت عنه صلى الله عليه وآله أحاديث تتضمن هذا التركيب فقد قال: ((حسين منّي وأنا من حسين))، ((وعلي منّي وأنا من علي))^(٤٠)، ((ومنا، والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة...))^(٤١).

وعن المفيد رحمه الله عن الصدوق عن ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابن أبي نجران عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (محمد بن علي) الباقر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن سلمان الفارسي فقال: ((سلمان بحر العلوم لا يقدر على نزحه، سلمان مخصوص بالعلم الأول والآخر، أبغض الله من أبغض سلمان وأحب من أحبه))، قلت: فما تقول في أبي ذر؟ قال: ((وذاك منّا، أبغض الله من أبغضه وأحب الله من أحبه))، قلت: فما تقول في المقداد؟ قال: ((وذاك منّا أبغض الله من أبغضه وأحب الله من أحبه))، قلت: فما تقول في عمار؟ قال: ((وذاك منّا أبغض الله من أبغضه وأحب من أحبه))، قال جابر: فخرجت لأبشّرهم فلما وليت قال: ((إلي يا جابر وأنت منّا أبغض الله من أبغضك وأحب الله من أحبك))، قال: فقلت: يا رسول الله فما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: ((ذاك نفسي))، قلت: فما تقول في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: ((هما روعي وفاطمة أمهما ابنتي، يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها، أشهد الله أنني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فداعه بأسمائهم فإنها أحب الأسماء إلى الله عز وجل)) (٤٢).

ومما جاء في كتب المسلمين متضمناً تركيب (منّا) أو (مني) ما نجده في صحيح البخاري، دون القاريء تلك الأحاديث: وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ أَخْبَرَنَا نَبِيْنَا صلى الله عليه وآله عَنْ رَسُولِ رَبِّنَا ((مَنْ قُتِلَ مِنْنا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ)). وَقَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ قَالَ صلى الله عليه وآله: ((بَلَى)).

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ ((مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنْنا)). رَوَاهُ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله. طرفه ٧٠٧٠ - تحفة ٧٦٢٨ - ٧٥٢٧ ٩/٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا

ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ((لَيْسَ مَنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ)). وَزَادَ غَيْرُهُ ((يَجْهَرُ بِهِ)). تحفة ١٥٢١١٧٥٣٠ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِّي حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَيْثِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ الْمَغِيرَةُ أَخْبَرَنَا نَبِينَا ﷺ عَنْ رَسُولِ رَبِّنَا ((أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مَنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ)). طرفه ٣١٥٩ - تحفة ١١٤٩١ ١٦٤ - (١٠١) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (وهو ابن الرحمن القاري)، وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان حدثنا ابن أبي حازم كلاهما عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: ((من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا)) ٣٢ - (٩٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أسباط حدثنا هشام عن حفصة عن أم عطية قالت: أخذ علينا رسول الله ﷺ في البيعة ألا نتحنن فما وفت منا غير خمس منهن أم سليم (٤٣).

وما جاء في صحيح مسلم من الأحاديث لا يختلف عما جاء في صحيح البخاري: حدثني زهير بن حرب ومحمد بن المنثري قالوا: حدثنا يحيى (وهو القطان) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة وابن نمير كلهم عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له قال: قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال من حمل علينا السلاح فليس منا (من حمل علينا السلاح) أي من حمل السلاح على المسلمين بغير حق التأويل ولم يستحله فهو عاص ولا يكفر بذلك فإن استحله كفر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (وهو ابن الرحمن القاري) وحدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان حدثنا ابن أبي حازم كلاهما عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: ((من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا)) (٤٤).

ومَّا جَاء فِي الْكَافِي لِلْكَلِينِي: «علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّا من أخلف بالأمانة، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر».

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾ قال المسلمون: يا رسول الله أأنت إمام الناس كلهم أجمعين؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيكذبون، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، فمن والاهم، واتبعهم وصدقهم فهو منّي ومعهم وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس منّي ولا معي وأنا منه بريء))^(٤٥).

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله براءة مع علي عليه السلام بعث معه أناساً وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منّا)). محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((ألا إن لكل عبادة شرة، ثم تصير إلى فترة فمن صارت شرة عبادته إلى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب، أما إنّي أصلي وأنا من أصوم وأفطر وأضحك وأبكي فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس منّي))^(٤٦).

الذي يراقب هذه الإضمامة من الأحاديث النبوية الشريفة المتضمنة تركيب (منّا) و(منّي) فإنّه سوف يجدها تتحرك في مساحتين، المساحة الأولى: مادية، والمساحة

الثانية: معنوية؛ بمعنى أن الأحاديث التي تتعلّق بالمساحة المادية تحاول أن تسلط الضوء على ما يمكن وما لا يمكن من الأفعال والسلوكيات التي تقترن بتصرفات المسلمين وتعاملاتهم مع الأحداث والمواقف التي تمرّ بهم، أمّا المساحة المعنوية فإنّها أي الأحاديث النبوية الشريفة تحاول أن تغري المسلم بالتزام بعض القيم النبوية التي يحاول الرسول ﷺ ترسيخها في المجتمع وأحياناً نجد من الأحاديث ما يحاول به النبي الكريم ﷺ أن يجعل المسلمين يتجنبونها لأنّها تتنافى والمبادئ المساوية السامية التي أراد الله سبحانه وتعالى أن تكون من الأمور التي يتمسك بها المسلم ويتعامل على أساسها، وفي المساحتين كان المعيار في قبول التصرف أو السلوك هو التركيب (منا) أو التركيب (مني)؛ فكلّمًا اقترب المسلم في سلوكه ممّا تريده السماء كان (منا) أو (مني) وكلّمًا ابتعد المسلم عن مبادئ السماء ابتعد (منا) أو (مني) وعليه تكون (المنّيّة) معيارًا نبويًا في قياس سلوك الفرد على مبادئ السماء، وبذلك تكون (المنّيّة) هي الغاية التي ينطلق إليها من النقطة الصفرية التي تمثلها لحظة دخول الاسلام على محوري السين والصاد لمراقبة منحنى كل مسلم من المسلمين مراقبة بيانية يقترب فيها أحيانًا المسلم من الله عزّ وجلّ فيتمسك، وابتعد المسلم ممّا يريد الله فيخشى، ويستطيع كلّ منّا أن يرسم لنفسه المنحنى الذي يريد على محوري السلوك والمبادئ كما اختط سلمان المحمديّ منحاهُ الروحي فلامس آل البيت ﷺ في اتباع أوامر الله عزّ وجلّ ونواهيه، فكان منهم واستحق قول النبي ﷺ ((سلمان منّا أهل البيت)).

وعلى وفق الإشارات السيميائية لـ (منا) نستطيع أن نتمثّل ثلاث دوائر لـ (المنّيّة) من رسول الله ﷺ على وفق معطيات الحديث النبوي الشريف ((سلمان منّا أهل البيت)).

١. الدائرة الأخص: متمثلة بالنبي ﷺ.

٢. الدائرة الخاصة: متمثلة بالمعصومين من أهل البيت عليهم السلام.
 ٣. الدائرة المفتوحة: متمثلة بسلطان عليه السلام وسائر الأولياء والصالحين.
- ويمكن أن تتمثل ذلك في هذه الخطاطة التوضيحية:



المستوى الثالث: البؤرة الثالثة: أهل البيت عليهم السلام

ينطلق قرآء هذا المفهوم (أهل البيت) من التفاسير المرافقة لقوله تعالى في آية التطهير من سورة الأحزاب إذ يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٤٧)، علماً أن قد وردة في موضعاً آخر إذ يقول تعالى: ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾^(٤٨).

وفي فهم هذا التركيب الذي ارتقى إلى مستوى المصطلح تفاوت واضح بين مختلف المذاهب الإسلامية على أسس عقديّة ومقولات أصولية؛ فمنهم من قصره على أصحاب الكساء على وفق الرواية التي تؤسس لسبب نزول النص ومنهم من يتوسع فيه ليشمل أزواج النبي ومنهم من يقصره على النبي والأئمة المعصومين من

ذرية الإمام الحسين عليه السلام منطلقين من الروايات الحافظة بالنص القرآني والصادرة عن النبي صلى الله عليه وآله.

وإذا أوغلنا في تلکم التوجيهات لهذا المفهوم فسوف يطول بنا المقام على نحو لا ينسجم وما نحن بصدده من البحث، غير أننا سنلتفت إلى ما يعزز قراءتنا لسيرة سلمان وبيان المنحنى الروحي الذي جعله يصلح لأن يكون من أهل البيت عليهم السلام على وفق الحديث النبوي ((سلمان منا أهل البيت)) وقد عدَّ جماعة من أصحابهم المتصنفين بصفاتهم من أنفسهم وفي ذلك روايات كثيرة ولا يبعد أن سلمان المحمدي هو أصدق مصاديق الصحابة الذين ارتقوا لأن يكونوا من أهل البيت عليهم السلام، فمن هذه صفته لا يبعد دخوله في العالمين بالتأويل في قولهم نحن الراسخون في العلم^(٤٩).

وهناك من يؤسس إلى أن مفهوم أهل البيت عليهم السلام يشتمل على علاقيتين مادية ودينية؛ فالعلاقة المادية متمثلة بالنسب والقربة والصدقة والمرافقة وتخضع دائماً في المذاهب السماوية إلى العلائق المعنوية. ففي المذاهب السماوية لا مفهوم للعلاقة النسبية والقربة في قبالة الرابطة المذهبية هناك إذ تتحقق العلاقة الدينية، كسلمان الفارسي الذي هو من أهل بيت النبي وهو ليس من قريش ولا من أهل مكة، بل هو لم يكن من العرب، ولكنّه وفقاً لما ورد في الحديث الشريف المعروف ((سلمان منا أهل البيت)) كان يعد من أسرة النبي صلى الله عليه وآله إلا إن الابن الواقعي والمباشر للنبي صلى الله عليه وآله -كابن نوح- يُطرد على أثر قطع علاقته الدينية، ويقال في شأنه لأبيه نوح: إنه ليس من أهلك، قد تكون هذه المسألة المهمة عسيرة الفهم لمن يعيش في دائرة التفكير المادي لكنّها حقيقة من صميم الأديان السماوية جميعاً، وعلى هذا الأساس نجد أهل البيت عليهم السلام يتحدثون عن بعض الشيعة الذين يحملون اسم التشيع إلا أنهم لا يحملون علامة من علامات أهل البيت عليهم السلام^(٥٠).

ولنا أن نُقدِّم قراءة في مفهوم أهل البيت عليهم السلام على وفق آية التطهير وما يحفُّ بها من روايات تتعلق بمناسبة نزول النص فنقول: إنَّ مفهوم أهل البيت عليهم السلام يشتمل على ثلاث دوائر^(٥١):

الدائرة الأولى: تضم أصحاب الكساء الخمسة؛ لأنَّهم خير الخلق على الإطلاق ولا يشمل غير التسعة المعصومين من أولاد الحسين عليه السلام، ولا يشمل الأنبياء والأولياء السابقين، يعضد ذلك الروايات الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه يقول: ((إنَّها نزلت فيَّ وفي عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين))^(٥٢). وليس في الحديث نفي للزيادة.

الدائرة الثانية: تضمُّ فضلاً عن الخمسة أصحاب الكساء المعصومين التسعة من أولاد الإمام الحسين عليه السلام، ونستدلُّ على دخولهم في مفهوم أهل البيت عليهم السلام أنَّهم مُطَهَّرُونَ، والمشمولون بالمحمول مشمولون بالموضوع، إذ إنَّ الموضوع أهل البيت والمحمول هو التطهير على وفق الآية الكريمة ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٥٣)، والمشمول بالمحمول مشمول بالموضوع.

الدائرة الثالثة: فتحها النبي صلى الله عليه وآله على هذا المفهوم لتضمِّ صفوة من المؤمنين الخلص وأظهر مصاديقهم سلمان رضي الله عنه، وإلا فما خصه النبي صلى الله عليه وآله بقوله: ((سلمان منَّا أهل البيت)).

وفي ضوء ما تقدّم نستطيع القول: إنَّ مفهوم أهل البيت يتحرك في ضوء المنظومة القرآنية والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية فضلاً عن سيرة المعصومين بين المطلق والنسبي؛ فالمفهوم مطلق بلحاظ أصحاب الكساء الخمسة لأنَّ آية التطهير نزلت وهم موجودون، وإليهم بها كان النبي صلى الله عليه وآله قد أشار بمناسبة النزول، فأصحاب الكساء الخمسة أولى بالمفهوم المطلق لمقولة: (أهل البيت) ثم سائر المعصومين من أولاد الإمام الحسين عليهم السلام بلحاظ ما سيكون بدءاً من نزول الآية، ومع سلمان ينطلق

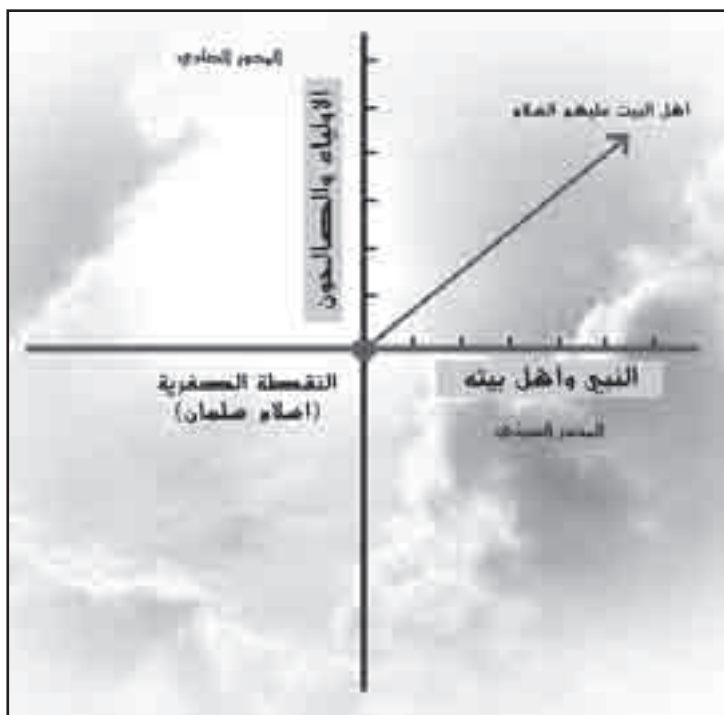
المفهوم النسبي المفتوح لأهل البيت عليهم السلام. وعليه فإن أصحاب الكساء قد دلَّ عليهم القرآن أنهم من أهل البيت عليهم السلام، وأمَّا التسعة المعصومون، وسلمان، وآخرون فقد دلَّت عليهم السنَّة بلحاظ الحديث النبوي الشريف والسيرة المطهَّرة.

وبهذا يمكن القول: «إنَّ أكمل الأفراد في (أهل البيت عليهم السلام) هم أعلى تطبيقات وحصص وأشكال أهل البيت عليهم السلام، وأعلى الحصص ليس أكثر من خمسة، لأنَّهم خير الخلق على الإطلاق، ثم التسعة المعصومون عليهم السلام بدرجة أدنى من أهل الكساء، ثم جملة من أبناء المعصومين ممن شهد لهم المعصومون بالعلم والفضل والتقوى، كزينب عليها السلام وأبي الفضل العباس عليه السلام وعليِّ الأكبر عليه السلام وغيرهم وسلمان رضي الله عنه بدرجة أدنى من التسعة المعصومين عليهم السلام وهكذا. علاوة على أنَّ دليل أهل الكساء هو القرآن، وهو أعلى درجة من دليل الباقيين الذي هو السنَّة»^(٥٤). ونستطيع ان نمثل الدوائر المذكورة آنفاً وتوضيحها على وفق النص القرآني والحديث النبوي الشريف فضلاً عن القرائن السياقية التي وفَّرتها السيرة النبوية الشريفة في هذه الخطاطة:



المقاربة السيميائية للمنحنى

وإذا وضعنا معطيات دائرة (المنية) بإزاء معطيات دائرة (الأهلية) نستطيع أن نتمثل المنحنى الروحي لسلمان على وفق معطيات الدائرتين وما يفرضه مصطلح المنحنى من مقولات رياضية تستوجب أن نتمثل المحور السيني بوصفه ممثلاً للمتغيرات المستقلة التي تتمثل فيها صفات النبي ﷺ الذاتية التي أهلته للعصمة التكوينية، في حين أنّ البيانات التي يمكن أن توضع على المحور الصادي تمثل الصفات التي يسعى المؤمنون من الأولياء والصالحين إلى اكتسابها من خلال تشرّبهم لمبادئ الإسلام ومقولاته الأصيلة وصفات النبي ﷺ والمعصومين عليه السلام، وكل ذلك تُقاربه سيميائياً من مقولات الرياضيات على وفق الخطاطة الآتية:



وبهذا قارب البحث سيميائياً المنحنى الروحي لسلمان على وفق دائرتين كلاهما يتضمن الإشارة إلى سلمان وأمثاله ممن يريدون أن يلتحقوا بركب أهل البيت سيرةً وصفاتٍ تنسجم بل تتطابق سلوكياً وروحياً مع أوامر الله ونواهيه.

... الخاتمة ...

بعد هذه الرحلة المتواضعة في المنحنى الروحي لسلمان المحمدي أقول: إن الانشغال بالجوانب التاريخية للشخصيات الإسلامية صرف الباحثين عن توجيه القراءات صوب الجوانب الروحية التي بنا حاجة إليها لما تتضمنه من أبعاد تربوية وقيمية ينبغي للأمة تعريفها وتبسيط الضوء عليها لأنها ستسد ثغرة في المكتبة الإسلامية فضلاً عما توفره من نماذج راقية يتجلى فيها المسلم الحق ولاسيما تلك الكوكبة التي صَحبت رسول الله وآل بيته الطيبين الطاهرين على نحو جعلتهم يقتربون من أعلى المراتب فيكونون من أهل البيت بكل ما يعنيه هذا التركيب من معانٍ ودلالات كشفها القرآن ونوّهت إليها السيرة النبوية الشريفة، ولاشك ولاريب أن تصويب البحث إلى الجوانب الروحية والكشف عن المنحنيات الشخصية للنماذج المؤمنة سوف يوفر مصاديق للشباب المسلمين الذي يُراد لهم أن يعيشوا في ظلّ المبادئ السامحة للإسلام ولاسيما إذا جرى البحث في الشخصيات الإسلامية من غير العرب والكشف عن سيرتهم وهم يعيشون في كنف الأمة الإسلامية التي يستظل بها العرب وغيرهم تحذوهم إلى ذلك غايات الإسلام العالمية في نشر الرحمة الإلهية في العالم.

كشف البحث ضرورة الالتفات إلى دراسة بعض التراكيب اللغوية الواردة في مدوّنة الحديث النبوي والسيرة النبوية الشريفة فضلاً عن سيرة أهل البيت دراسة موضوعية تكشف عن مجموعة من المفاهيم ذات الأبعاد الفقهية والعقدية لما لذلك من أهمية في فكّ نقاط الاشتباك والاختلاف في الفكر الإسلامي، فعرضنا لتركيب

(مَثَلًا) كشف عن مفهوم المنيّة ودلالاتها وحركتها بين المطلق والنسبي، وما كان لذلك أن يكون إلا بعد عرض ذلك التركيب على منظومة الحديث النبوي الشريف والسيرة المطهرة.

كشف البحث أيضًا في مقاربتة السيمائية أنّ مفهوم أهل البيت يتحرك ضمن المطلق والنسبي في ثلاث دوائر:

الدائرة الأولى: التي تتعلق بالخمسة أصحاب الكساء عليهم السلام.

الدائرة الثانية: تتعلق بالتسعة المعصومين من أولاد الحسين عليه السلام.

الدائرة الثالثة: تتعلق بالأولياء ومنهم سلمان المحمدي عليه السلام.

فضلاً عما كشفه البحث من استثمار تسمية النبي صلى الله عليه وآله لسلمان عليه السلام لكل ما توفره المدوّنة المعجمية للجذر (س. ل. م) من معانٍ ودلالات سامية تصدق على سلمان أكثر من غيره وذلك بلحاظ سيرته وصحبته للنبي وآل بيته الطيبين الطاهرين. لذلك فالباحث يوصي بـ:

١. إعادة قراءة سلمان وغيره من الصحابة الذين لم يأخذوا حقهم من دراسة الجوانب الروحية من أمثال أبي ذر والمقداد للوقوف على المنحنيات الروحية والشخصية لهؤلاء الأعلام.

٢. إنّ هذه الشخصيات وما تتسم به من خصائص روحية يجب أن تتسلل إلى المناهج التعليمية والتربوية لإشاعة روح التسامح والتعايش السلمي، والأمة الإسلامية اليوم أحوج ما تكون إلى ذلك.

٣. العمل على تأسيس منحني روحي واضح المعالم يؤصل له ويضع مفرداته الثابتة والمتغيرة خبراء في الفقه والعقائد وعلم الاجتماع معتمدين نقاط التوافق

بين المسلمين على مختلف توجهاتهم ومذاهبهم لتحقيق رؤية موضوعية لسائر الصحابة والاولياء والصالحين، وبذلك تتجنب الأجيال القادمة النظرة التي تجعل الطائفية معياراً في الإنحياز لمن تشاء.

والحمد لله من قبل ومن بعد وصل اللهم على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين.

١. السيميائية، سعيد بنكراد، ص ١٠.
٢. ينظر دراسات إسلامية، ص ٦٣
٣. المصدر السابق، المقدمة، ص ٥
٤. الاختصاص، مكتبة الصدوق، ص ٣٤١
٥. بحار الأنوار، ج ١٧، ص ١٦٩-١٧٠
٦. دلائل الإمامة، ص ١٤٠-١٤١
٧. مستدرک سفينة البحار، ج ٥، ص ١٣٤
٨. مسند الإمام علي عليه السلام، ج ٧، ص ٤٠١
٩. المستدرک، الحاكم النيسابوري، ج ٣، ص ٥٩٨
١٠. المصدر نفسه، ج ٦، ص ١٣٠
١١. المعجم الكبير، الطبراني، ج ٦، ص ٢١٢-٢١٣
١٢. الدرر، ص ١٧٠
١٣. كنز العامل، ج ١١/١١، ص ٦٩٠
١٤. كشف الخفاء، ج ١، ص ٤٥٩-٤٦٠
١٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام، ٢/ ٦٤.
١٦. مكاتيب الرسول، ج ٦، ص ٤٠٦، ٣
١٧. ينظر: شخصيات غير قلقة في الإسلام، هادي العلوي، ص ١٢
١٨. أبي بمد الهزمة وإمالة الياء من ألقاب علماء النصارى، ينظر: نفس الرحمن في فضائل سلمان، ص ٣٨.
١٩. شخصيات قلقة في الإسلام ماسينيون، ص ١٤.
٢٠. رجال حول الرسول، خالد محمد خالد، ص ٣٥.

٢١. نفس الرحمن في فضائل سلمان، ص ٤٥
٢٢. المصدر نفسه، ص ١٢٢
٢٣. رجال حول الرسول، ص ٣٨.
٢٤. في ظلال نهج البلاغة، ج ٤، ص ١٧٦
٢٥. النجم الآية: ٤
٢٦. الصحاح في اللغة، مادة (س، ل، م)، ص ٧٤٢
٢٧. الفرقان الآية: ٦٣
٢٨. لسان العرب، مادة (س، ل، م)، ص ٢٠٧٧
٢٩. النساء الآية: ٩٠
٣٠. الزمر الآية: ٢٩
٣١. نفس الرحمن في فضائل سلمان، ص ٤٠.
٣٢. الحشر الآية: ٢١
٣٣. ينظر: التعليل الصوتي عند العرب، ص ٣٧٢
٣٤. القلم الآية: ١
٣٥. الخصائص، ج ٢، ص ١٤٠.
٣٦. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح عبد الغني، ص ٥٣.
٣٧. فاطر الآية: ٢
٣٨. الأعراف الآية: ١٣٢
٣٩. الحج الآية: ٣٠
٤٠. مرآة الانوار، أبو الحسن العاملي الاصفهاني، ص ٢٤
٤١. كتاب سليم، سليم بن قيس الكوفي، ص ٧١
٤٢. نفس الرحمن في فضائل سلمان ص ٢٠٩-٢١٠
٤٣. صحيح البخاري، البحث الكتروني.
٤٤. صحيح مسلم، البحث الكتروني.
٤٥. الكافي للكليني، ج ٢، ص ٢٩٦
٤٦. الكافي للكليني، المصدر السابق.
٤٧. سورة الأحزاب، الآية ٣٣.
٤٨. سورة هود الآية ٧٣.
٤٩. ينظر: تفسير الصافي ج ١، ص ٣٧

٥٠. الأمثل ج ٦، ص ٥٥٦.
٥١. ينظر: شذرات من فلسفة تأريخ الحسين، ٤٧-٦٣.
٥٢. ينظر: أمالي الشيخ الطوسي، ص ٦٥، والمعجم الكبير للطبراني ج ٣، ص ٥٤.
٥٣. سورة الأحزاب، الآية ٣٣.
٥٤. شذرات من فلسفة تأريخ الحسين، ص ٥٧.

المصادر والمراجع

١. الاختصاص، تأليف: الشيخ محمد بن محمد بن النعمان البغدادي العكبري (المفيد)، تحقيق: علي أكبر غفاري، الموضوع: حديث، طبع ونشر: مؤسسة الأعلمي، لبنان، بيروت.
٢. بحار الانوار، العلامة المجلسي ط ٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دار احياء التراث بيروت لبنان.
٣. التعليل الصوقي عند العرب، د. عادل نذير بيبي، منشورات الوقف السني، ط ١، ٢٠٠٩.
٤. تفسير الصافي، الفيض الكاشاني (ت- ١٠٩١هـ) صححه وقدم له وعلق عليه الشيخ حسن الاعلمي، ط ٢، مؤسسة الهادي مكتبة الصدر - طهران ١٤١٦هـ.
٥. تفسير الميزان، السيد الطباطبائي، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم المشرفة.
٦. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، ط ٢، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢م.
٧. دراسات إسلامية، شخصيات قلقله في الإسلام، دراسات ألّف بينها وترجمها عبد الرحمن بدوي، الطبعة الثانية مزيدة، دار النهضة العربية، ١٩٦٤م.
٨. الدرر، ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي المعروف بابن عبد البر.
٩. دلائل الامامة، محمد بن جرير الطبري (الشيوعي) مؤسسة البعثة - قم، ط ١، مؤسسة البعثة.
١٠. رجال حول الرسول خالد محمد خالد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م.
١١. سلمان مَثَابَةٌ أهل البيت، الأستاذ محمد علي أسير، الدار الإسلامية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٣م.
١٢. السيميائية، سعيد بنكراد، منشورات الزمان، الرباط، ط ١، ٢٠٠٣.
١٣. شخصيات غير قلقله في الإسلام، هادي العلوي، دار الكنوز الأدبية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٥.
١٤. شذرات من فلسفة تأريخ الحسين تقرير وتحقيق الشيخ أسعد الناصري عن محاضرات آية الله السيد الشهيد محمد الصدر دار ومكتبة البصائر، ٢٠١٢م.
١٥. صحاح اللغة، الازهري، دار الكتب العلمية ٢٠١٠.
١٦. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تح: محمد ديب البغا. دار ابن كثير، بيروت، لبنان. اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. تح: نظر بن محمد الفاريابي أبو قتيبة، الناشر: دار طيبة ٢٠٠٦-١٤٢٧هـ ط ١.
١٨. في ظلال نهج البلاغة، محمد جواد مغنية، مطبعة ستار، انتشارات كلمة الحق، ط ١ ١٤٢٦هـ.
١٩. الكافي: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني ت ٣٢٩هـ، منشورات الفجر، بيروت، لبنان، ط ٢٠٠٧-١٤٢٨هـ.
٢٠. كشف الخفاء، العجلوني، دار الكتب العلمية، بيروت ط ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٩٩م.
٢١. كنز العمال، المتقي الهندي، ضبط وتفسير: الشيخ بكرى حياني - تصحيح وفهرسة الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨٩م.
٢٢. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر ٢٠٠٦.
٢٣. مختار الصحاح، لأبي بكر الرازي، دار الكتب العلمية ٢٠٠٠.
٢٤. مرآة الانوار ومشكاة الاسرار، لأبي الحسن العاملي الاصفهاني، الشبكة العالمية.
٢٥. مستدرک سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي، تحقيق وتصحيح: الشيخ حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٩هـ.
٢٦. مسند الامام علي عليه السلام، السيد حسن القبانجي، تحقيق: الشيخ طاهر السلامي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢١-٢٠٠٠م.
٢٧. المعجم الكبير، الطبراني، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار احياء التراث العربي، ط ٢ ١٩٨٥م.
٢٨. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ابن هشام الانصاري، تحقيق وشرح دكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، ط ١، الكويت، ٢٠٠٠م.
٢٩. مكاتيب الرسول، الأحمدي الميانجي، دار الحديث، طهران، ١٤١٩هـ.
٣٠. نفس الرحمن في فضائل سلمان، تأليف الحاج ميرزا حسين النوري ١٣٢٠هـ تحقيق جواد قيومي الجزء أي الاصفهاني، مؤسسة الآفاق ايرا، ١٤١١هـ.
٣١. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح عبد الغني.